EA 5862

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone +251115- 517700 Fax : +251115- 517844
Website : www.africa-union.org

المجلس التنفيذي

الدورة العادية العشرون

أديس أبابا، إثيوبيا، 23– 27 يناير 2012

EX.CL/693 (XX)

الأصل: إنجليزي

تقرير المؤتمر الخامس لوزراء الاتحاد الأفريقي المسؤولين عن التكامل

–

EA 5862

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone : 011-551 7700 Fax : 011-5517844
website : www.africa-union.org

المؤتمر الخامس للوزراء الإفريقيين المسؤولين عن التكامل

اجتماع الوزراء

نيروبي، كينيا، 8-9 سبتمبر 2011

COMAI/MIN/RPT.(V)

تقرير

-

أولا- **مقدمة:**

1. عقد الاجتماع الخامس للوزراء الإفريقيين المسؤولين عن التكامل يومي 8 و9 سبتمبر 2011 في نيروبي، كينيا.

ثانيا- **الحضور:**

2. شاركت في الاجتماع الدول الأعضاء التالية: الجزائر، أنجولا، بنين، بتسوانا، بوركينا فاسو، الكاميرون، تشاد، الكونغو، كوت ديفوار، جمهورية كونغو الديموقراطية، مصر، غينيا الاستوائية، إريتريا، إثيوبيا، جامبيا، غانا، غينيا، كينيا، ليسوتو، ليبيريا، ملاوي، مالي، موريتانيا، موزمبيق، النيجر، نيجيريا، رواندا، السنغال، الصومال، جنوب إفريقيا، جنوب السودان، تنزانيا، توجو، تونس، زامبيا وزيمبابوي.

3. حضرت الاجتماع المجموعات الاقتصادية الإقليمية التالية: السوق المشتركة لشرق إفريقيا والجنوب الإفريقي (الكوميسا) ومجموعة شرق إفريقيا والمجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا، والهيئة الحكومية المشتركة للتنمية (الإيجاد).

4. شارك في الاجتماع أيضا لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا والبنك الدولي.

ثالثا- **مراسم الافتتاح:**

كلمة سعادة السيد إراستوس موانشا، نائب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي

5. نيابة عن رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، سعادة الدكتور جان بينج، رحب السيد إراستوس مونشا، نائب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي بالمشاركين في المؤتمر وشكر فخامة الرئيس مواي كيباكي وحكومة وشعب كينيا على قبول استضافة المؤتمر. وأكد أن وتيرة التعافي من الأزمتين المالية والاقتصادية

بطيئة وأن معظم اقتصاديات إفريقيا تأثرت بصورة غير مواتية بالكساد العالمي على الرغم من التفاؤل الأولي بأن النظام المالي العالمي ستكون له آثار قليلة على القارة.

6. وأكد أن الآليات التي تأثرت القارة بالأزمة من خلالها تشمل الانكماش في التجارة الدولية وما يتصل بذلك من انهيار لصادرات السلع الأساسية التي تعتمد عليها معظم الدول. بالإضافة إلى ذلك، انخفض الاستثمار الأجنبي، والمساعدة الإنمائية الخارجية وتحويلات العمال المهاجرين إلى حد كبير. وبالتالي، لاحظ أن مسألة تمويل التكامل تتطلب حلولا عاجلة إذا ما كانت هناك إرادة في التعجيل بأجندة التكامل في إفريقيا. وأشار إلى أن الاكتفاء الذاتي المالي هو الطريق إلى ضمان استدامة عملية التكامل. وفي هذا الصدد، أشاد بالإيكواس والمجموعة الاقتصادية لوسط إفريقيا على تحديد مصادر مبتكرة لتمويل أنشطتها وبرامجها في مجال التكامل.

7. وبالتالي، أشار إلى أن موضوع المؤتمر وهو "**التكامل والسيادة**" يأتي في وقته، ودعا الوفود إلى التفكير بدقة في الإجراءات التي يجب اتخاذها لتسريع عملية التكامل من خلال التنفيذ الفعال للمقررات والصكوك القانونية المعتمدة بهذا الخصوص. كما دعا الوفود إلى اقتراح الإجراءات اللازمة التي يتعين اتخاذها لتحقيق أهدافنا المشتركة المتمثلة في تحقيق التكامل والتنمية في قارتنا.

8. أبلغ المؤتمر بالتقدم المحرز بشأن المصادر البديلة لتمويل الاتحاد الإفريقي من خلال فريق رفيع المستوى من شخصيات بارزة سيقدم تقريره المرحلي إلى الدورة العادية القادمة لمؤتمر الاتحاد المقرر عقده في يناير 2012 في أديس أبابا، إثيوبيا وتقريره النهائي خلال قمة الاتحاد الإفريقي في يوليو 2012. وأخيرا، أبلغ المؤتمر بموضوع قمة الاتحاد الإفريقي في يناير 2012 وهو "تعزيز التجارة الإفريقية البينية".

كلمة سعادة الدكتور عبد الله جانيه، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لإفريقيا

9. أعرب سعادة السيد جانيه عن تقديره الخالص وتحياته الحارة للرئيس مواي كيباكي وحكومة وشعب كينيا على ما حظيت به الوفود من كرم الضيافة والتسهيلات الممتازة. وأكد أن التكامل الإقليمي ضرورة لإفريقيا نظرا لما يحتويه فضاء اقتصادي أكثر تماسكا واتساعا من الفوائد. وقال الدكتور جانيه إن أفريقيا قد أدركت منذ زمن طويل أهمية التكامل الإقليمي كما يدل على ذلك إنشاء المجموعات الاقتصادية الإقليمية في السبعينيات وكذلك اعتماد صكوك مختلفة مثل خطة عمل لاجوس ومعاهدة أبوجا المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية والقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي مؤخرا.

10. ولاحظ الدكتور جانيه أيضا أنه يتم إحراز التقدم للتعجيل بالتكامل الإقليمي في أفريقيا. ويتجلى ذلك في السياسات والبرامج المشتركة التي تتضمن ترتيبات حول تحرير التجارة والتقارب في مجال الاقتصاد الكلي والتكامل النقدي والمالي وإنشاء مجمعات إقليمية للطاقة ولجان أحواض الأنهار وحرية تنقل الأفراد والالتزام بتحسين الحكم وضمان ظروف السلم والأمن في القارة. وفي مجال التجارة، أشار إلى أن وزراء التجارة وافقوا على التعجيل بإنشاء منطقة قارية للتجارة الحرة استنادا إلى القرار التاريخي لمجموعة شرق إفريقيا والكوميسا والسادك بشأن العمل معا لإنشاء منطقة واحدة للتجارة الحرة تشمل 26 بلدا.

11. وأوضح أن مستوى التجارة الإفريقية البينية لا يزال منخفضا للغاية ويبلغ حوالي 10% مقارنة مع معدلات تصل إلى 60% في أوروبا، فيما تظل وتيرة التحرك نحو اتفاقيات التجارة الحرة متفاوتة. ولا يزال العجز في البنية التحتية يشكل تحديا كبيرا في ظل التمويل المحدود للمشاريع الإقليمية، في ظل غياب شبه تام لحرية تنقل الأفراد عبر المجموعات الاقتصادية الإقليمية. وأكد أن هذا الوضع لا ينبغي أن يثني أفريقيا عن المضي قدما لأن تحقيق التكامل عملية

مستمرة ينبغي للقارة إعطاء زخم لها من خلال الاستمرار في مناقشة طبيعة التكامل التي ترغب فيها مع الاستلهام من التجارب الأخرى ومواجهة التحديات الحالية والناشئة.

12. وبالإشارة إلى موضوع المؤتمر وهو "التكامل والسيادة" شدد على أن هناك علاقة عكسية بين التكامل الأعمق والسيادة الوطنية وأن الهدف النهائي من التكامل الإقليمي هو تمكين البلدان الإفريقية من الاستفادة من وفورات الحجم وتقليص تكاليف المعاملات التجارية واستخدام التجارة كمحرك للنمو والتنمية. ومع ذلك، أكد أن ذلك يتطلب المزيد من التعاون عبر الحدود ومشاريع وبرامج مشتركة للاستثمار وتسهيل التجارة فضلا عن اعتماد معايير ورموز مشتركة.

13. دعا الدول الأعضاء إلى إبداء التزام السياسي ببرنامج الحد الأدنى من التكامل وتوفير أقصى درجات الدعم لمفوضية الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية بما في ذلك منحها السلطة والموارد اللازمة لتنفيذ البرامج والمشاريع المتفق عليها. وأخيرا ، لفت انتباه المؤتمر إلى الضرورة القصوى لبناء القدرات وتوفير التمويل الذي يمكن التنبؤ به والمستدام لتحقيق التكامل.

الكلمة الافتتاحية لفخامة الرئيس مواي كيباكي، رئيس جمهورية كينيا والتي ألقاها نيابة عنه نائب السيد استيفن كالونز موسيكا، نائب رئيس كينيا ووزير الداخلية

14. أقر الرئيس بالأداء الاقتصادي الجيد لإفريقيا على مدى العقد الماضي لأسباب تعود، إلى حد كبير، إلى السياسات العملية والعمل الجاد وجهود التكامل الإقليمية ولاحظ أن التوقعات تظهر أن الاقتصادات الخمسة الأسرع نموا عالميا خلال العقد القادم ستكون في إفريقيا. وبالتالي، شجع الدول الأعضاء على اتخاذ خطوات ملموسة لترسيخ هذه المكاسب وتعزيز أجندة التكامل كوسيلة لتحقيق النمو والتنمية. الأمر الذي سيتطلب اعتماد وتنفيذ توصيات عملية تأخذ في الاعتبار الوقائع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في القارة.

15. رحب أيضا بالمبادرات الرامية إلى تعزيز أجندة التكامل، بما في ذلك برنامج الحد الأدنى من التكامل. غير أنه ذكر المؤتمر بأن التكامل عملية مستمرة ينبغي تحقيقها تدريجيا. وشدد على أهمية التكوين المتغير في عملية التكامل، مشيرا إلى مختلف المراحل التي حققتها المجموعات الاقتصادية الإقليمية المختلفة. ولاحظ على وجه الخصوص نجاح الترتيب الثلاثي بين مجموعة شرق إفريقيا والكوميسا والسادك والذي يشكل دفعا رئيسيا للتكامل القاري ودعا الأقاليم الأخرى إلأى الاقتداء بها.

16. وشدد على الحاجة إلى تحديد العقبات السياسية والاجتماعية التي تعيق عملية التكامل ومناقشتها بروح من الدعم المتبادل وأوصى باتخاذ الإجراءات المناسبة. وشجع أيضا الدول الأعضاء على اتخاذ جميع الخطوات الضرورية للانضمام إلى الصكوك ذات الصلة مثل تلك القاضية بتفعيل المؤسسات المالية الثلاث وتنفيذ المقررات والبروتوكولات والمعاهدات الموجودة.

17. وفي الختام، شدد أيضا على الحاجة إلى التعاون بين البلدان الإفريقية مع عدم إهمال ظاهرة العولمة وضمان الاستفادة القصوى من شراكاتنا مع بقية العالم مع التركيز الخاص على فوائد التعاون بين بلدان الجنوب.

رابعا–**<u>تشكيل هيئة المكتب</u>**:

18. شكل المؤتمر هيئة مكتبه على النحو التالي:

1) الرئيس: كينيا (شرق إفريقيا)
2) النائب الأول للرئيس: كوت ديفوار (غرب إفريقيا)
3) النائب الثاني للرئيس: زيمبابوي (الجنوب الإفريقي)
4) النائب الثالث للرئيس: الجزائر (شمال إفريقيا)
5) المقرر: الكاميرون (وسط إفريقيا)

خامسا- **اعتماد جدول الأعمال:**

19. اعتمد المؤتمر جدول الأعمال التالي:

1) مراسم الافتتاح
2) انتخاب هيئة المكتب
3) اعتماد جدول الأعمال وتنظيم العمل
4) حلقة نقاش حول موضوع المؤتمر
5) تقرير أنشطة الرئيس المنتهية ولايته لمؤتمر الوزراء الإفريقيين المسؤولين عن التكامل
6) بحث تقرير الخبراء
7) ما يستجد من أعمال
8) اعتماد التقرير الوزاري
9) بحث واعتماد مشروع الإعلان الوزاري
10) موعد ومكان انعقاد المؤتمر القادم
11) مراسم الاختتام

سادسا- **سير الأعمال**

أ) **العروض وحلقة النقاش حول موضوع المؤتمر "التكامل والسيادة".**

موجز العرض المقدم من معالي السيد ويكليف امبيستا أوبارنيا، وزير الدولة للتخطيط والتنمية الوطنية والرؤية 2030 في كينيا

20. في عرضه، ذكر معالي السيد ويكليف امبيستا أوبارنيا بأن التكامل ظل جزءا من الاستراتيجية الإنمائية لإفريقيا منذ أوائل فترة ما بعد الاستعمار في عقهد منظمة الوحدة الإفريقية، على الرغم من أن التركيز الأساسي لمنظمة الوحدة الإفريقية كان إنهاء الاستعمار والتحرر السياسي للقارة. وشدد على أن اختيار موضوع مؤتمر هذا العام يستند إلى كون الدول الأعضاء الإفريقية قد أعربت

بانتظام عن رغبتها في إيجاد شكل من التكامل يكون أقوى وأعمق وأسرع، على النحو المنصوص عليه في معاهدة أبوجا (1991) المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية.

21. أشار إلى الوتيرة البطيئة للتكامل ودعا الدول الأعضاء إلى قطع التزامات لا رجعة فيها وتتعدى الخطاب النظري للتعجيل بتنفيذ المقررات وغيرها من الصكوك القانونية. وأشار إلى مسألة تمويل عملية التكامل وشدد على حاجة البلدان إلى تحديد مصادر تمويل غير تقليدية لضمان التمويل المستدام لأنشطة وبرامج الاتحاد. وفيما يتعلق بمسألة الترشيد، شدد الوزير على حاجة المجموعات الاقتصادية الإقليمية التي لم تقم بذلك بعد، إلى تنسيق أنشطتها وبرامجها مع الاقتداء أيضا بتجارب الترتيب الثلاثي.

22. وأخيرا، ركز علي أن إدارة السلع الإقليمية العامة كالطاقة، والمياه، والبيئة والصحة بحاجة إلي إخراجها عن نطاق السياسة وإسنادها إلي هيئات فوق وطنية علي الصعيدين الإقليمي والقاري. وفضلا عن ذلك، أشار إلي أن القضية الرئيسية المطروحة تتمثل في أن الدول الأفريقية الأعضاء لن تستطيع تحقيق التكامل التام دون التضحية ببعض جوانب سيادتها لتحقيق الهدف المشترك.

موجز عرض معالي الدكتور جورام بيسوارو

23. أشار، في عرضه، لاحظ معالي الدكتور جورام بيسوارو أن التكامل والسيادة مرتبطان وغير متناقضين. ولاحظ أنه حين تقرر البلدان التكامل، ينبغي عليها أن تكون مستعدة للتنازل عن بعض جوانب سيادتها والالتزام بما يترتب على ذلك من التزامات تعاقدية. وركز على أنه في عهد العولمة هذا، تكون أفريقيا بحاجة إلي اتخاذ قرارات جريئة إذا أرادت حقا التكامل بغية المشاركة بمزيد من الفعالية في الساحة الدولية والنظام المالي والتجاري العالمي.

24. سلط الضوء علي ضعف تنفيذ المقررات والبروتوكولات والصكوك القانونية التي تعوق عملية التكامل، وحدد عددا من العوامل التي أدت إلي إثارة هذه الأوضاع. وفضلا عن ذلك، أشار إلي أن الافتقار إلي البنية التحتية، وضعف تدفق المعلومات، ومحدودية الصلات القائمة بين الزراعة والصناعة اللازمة لإضافة القيمة إلي المواد الخام الأفريقية، وعدم تناسب تنقل عوامل الإنتاج، ولاسيما الأشخاص والسلع، من شأنه أن يؤدي إلي تدنى مستويات التجارة الأفريقية البينية. وأخيرا، أشار إلي أن الترتيب الثلاثي والاقتداء به من جانب المجموعات الأخرى يمكن أن يساعد في التصدي لبعض هذه التحديات.

موجز عرض الدكتور آدامز أولو

25. فى عرضه، حدد الدكتور أولو التكامل بأنه نقل للأنشطة الوطنية إلي مركز جديد، تقوم به دول ذات سيادة باعتباره عملا سياديا. وفي هذا الخصوص، لايعني ذلك سلب سلطات سيادية ولكنه بالأحرى موافقة الدول المعنية على التنازل عن بعض من سلطاتها. ثم مضى في التركيز علي أربع ضرورات/ محركات للتكامل وهي كما يلي: العاطفة، الفوائد/المكاسب، التهديدات والقوة المهيمنة.

26. فيما يتعلق **بالعاطفة،** فإنه يستند إلي مبدأ الانتماء الواحد للأفريقيين، وحبهم لبعضهم البعض، وتعاونهم علي أساس أهداف وغايات متفق عليها. وفيما يتعلق **بالمكاسب،** فانه يري أن البلدان تدخل في ترتيبات للتكامل بسبب توقع المكاسب الاقتصادية وغيرها من الفوائد. ومع ذلك، إذا شعرت البلدان بعدم وجود فوائد ، فإنها تنسحب من تلك الترتيبات. وفيما يتعلق **بالتهديدات،** فإنه يستند إلي شعور البلدان بأنها تواجه تهديدا مشتركا تقوم من أجله بتجميع جهودها الأمنية. وتستند **القوة المهيمنة** إلي قوة مهيمنة واحدة تجبر الدول الأخرى علي الانضمام إليها.

27. وأبرز الدكتور أولو حاجة الدول الأعضاء إلي الوضوح بالنسبة لرغبتها في التنازل عن قدر من سيادتها من أجل بلوغ أهداف التكامل. وفي هذا الصدد، ركز علي أهمية أن تدرج الدول الأعضاء أهداف التكامل في دساتيرها وأن تشرك في هذا الخصوص الشعوب والبرلمانات والسلطة القضائية من أجل الموافقة علي ما قد يصبح مقررات ملزمة قانونا. وفضلا عن ذلك، لاحظ مقدم العرض أن الإرادة السياسية والمصلحة السياسية ليستا مترادفتين وأن الأخيرة قابلة للقياس.

المناقشات

28. خلال المناقشات التي أعقبت ذلك، أعرب المؤتمر عن تقديره لجودة العروض المقدمة وأبدى ملاحظات عديدة. وبالتالي اعترف بأن عملية التكامل معقدة ولكنها ضرورية في ضوء تحديات العولمة. وفضلا عن ذلك، فإن ثمة حاجة إلي أن يؤخذ في الاعتبار خوف الدول الصغيرة من الهيمنة واحتمال اضطلاع الدول الكبيرة بمزيد من المسؤوليات حيال تلك الدول. وأوضح أن الانقسامات والهويات المصطنعة تقوض وتيرة التكامل في أفريقيا. وفي هذا الخصوص، أشار المؤتمر إلي أن التهديدات المشتركة، كالجوع والفقر وتغير المناخ، ينبغي أن تكون محفزا لتحقيق تكامل أكثرعمقا وسرعة.

29. وفيما يتصل بقضية تنفيذ المقررات والصكوك القانونية، أثار المؤتمر مسألة الحاجة المحتملة إلي فرض عقوبات على الدول الأعضاء التي لا تمتثل للإجراءات المتفق عليها مع ترك إمكانية لفرض عقوبات أشد علي البلدان التي تتمادى في عدم الامتثال. وفضلا عن ذلك، أكد أن الإسراع بجهود التكامل ينبغي أن يركز علي دعم أقل البلدان نموا لإجراء إصلاحات هيكلية لانتقالها إلي فئة البلدان ذات الدخل المتوسط.

30. لاحظ المؤتمر أن التكامل والسيادة يكمل بعضهما البعض وأن عملية التكامل ينبغي أن تتم بطريقة تدريجية. وفي هذا الصدد، ينبغي التركيز على أهمية

وضع أسس التكامل من خلال تعزيز اقتصاد الدول الأعضاء وبناء البنية التحتية الضرورية التي تلعب دورا مهما في التعجيل بعملية التكامل.

31. وشدد المؤتمر علي الحاجة إلي التركيز على نحو أكبر علي ما تحقق حتى الآن من انجازات وفرص في مجال التكامل داخل الأقاليم. وفي هذا الخصوص، هناك حاجة إلي تسليط الضوء علي أفضل الممارسات والخبرات في الأقاليم المختلفة وتقاسمها بغية التعجيل بتنفيذ برنامج الحد الأدنى من التكامل. وأبرز المؤتمر أهمية معالجة الحواجز اللغوية وتعزيز اللغات الأفريقية لتشجيع التكامل. وأخيرا، ركز المؤتمر على أهمية وضع مشاريع وبرامج متعددة الجنسيات في مجالات مثل المياه والطاقة والبيئة والصحة فضلا عن التركيز على مكافحة الأوبئة العابرة للحدود مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وفيروس إيبولا وحمى ريفت فالي والحمى الصفراء.

32. سلط المؤتمر أيضا الضوء على أهمية دعم أقل البلدان نموا في تحسين اقتصاداتها في إطار التعجيل بعملية التكامل. وفي هذا الصدد، طلب المؤتمر من المفوضية، بالتعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، وضع استراتيجية مستدامة وفعالة للتنمية والنمو لإخراج البلدان من فئة أقل البلدان نموا.

<u>التوصيات</u>:

33. بعد مناقشة الموضوع، أوصى المؤتمر بما يلي:

1) <u>التكامل والسيادة</u>:

1) دعوة الدول الأعضاء إلى إعادة النظر في مفهوم السيادة في ضوء وقائع العولمة التي تتطلب التكامل القاري؛
2) دعوة الدول الأعضاء إلى ضمان التنفيذ الفعال للمقررات والصكوك القانونية المعتمدة على الصعيدين الإقليمي والقاري.

3) دعوة الدول الأعضاء ومفوضية الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية إلى ترويج اللغات الإفريقية لتشجيع التكامل

4) دعوة الدول الأعضاء أيضا إلى التعجيل بعملية التكامل من خلال منح الصلاحيات للمنظمات الإقليمية والقارية في المجالات المحددة موضع التوافق والعمل، في هذا الصدد، من أجل:

1. تشجيع حرية تنقل الأفراد والسلع والخدمات ورؤوس الأموال؛
2. التعجيل بالتصديق على الصكوك القانونية المعتمدة في إطار عملية التكامل وتنفيذها بصورة فعالة ؛
3. تشجيع الشراكات الأفريقية البينية.

5) دعوة الدول الأعضاء ومفوضية الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية إلى وضع برامج ومشاريع متعددة الجنسيات في مجالات مثل المياه والطاقة والبيئة والصحة فضلا عن التركيز على مكافحة الأوبئة العابرة للحدود مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وفيروس إيبولا وحمى ريفت فالي والحمى الصفراء

6) تشجيع مفوضية الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية على وضع إطار فعال لمواءمة وتنسيق السياسات

2) مساعدة أقل البلدان نموا

ب) <u>تقرير أنشطة الرئيس المنتهية ولايته لمؤتمر الوزراء الإفريقيين المسؤولين عن التكامل</u>:

34. قدمت معالي السيدة روت تيديبي، وزيرة الدولة بوزارة الخارجية والتكامل الإفريقي في تشاد تقرير أنشطة الرئيس المنتهية ولايته لمؤتمر الوزراء الإفريقيين المسؤولين عن التكامل، معالي السيد لوي بول موتاز، وزير الاقتصاد والتخطيط وتجهيز الأراضي في الكاميرون. وأشارت في عرضها إلى جميع الأنشطة التي أنجزتها الدول الأعضاء ومفوضية الاتحاد الإفريقي

والمجموعات الاقتصادية الإقليمية فضلا عن الأطراف المعنية وفقا للتوصيات الصادرة عن المؤتمر الرابع لوزراء التكامل الإفريقيين.

ج) بحث تقرير اجتماع الخبراء:

35. بحث المؤتمر تقرير اجتماع الخبراء وقدم التوصيات التالية:

وضع التكامل:

1) دعوة الدول الأعضاء إلى إعطاء طابع محلي للصكوك القانونية والأخذ في الاعتبار البرامج والمشاريع الإقليمية والقارية للتكامل في عملياتها التخطيطية
2) تشجيع الدول الأعضاء التي ترغب في ذلك، على إدراج التزام بعملية التكامل في تشريعاتها؛
3) تشجيع الدول الأعضاء على التعجيل بإزالة العقبات أمام حرية تنقل الأفراد، والسلع، والخدمات ورؤوس الأموال في القارة؛
4) ضرورة أن تخصص مفوضية الاتحاد الإفريقي إحدى قمتي الاتحاد الإفريقي السنويتين للتنمية الاقتصادية والتكامل
5) ضرورة أن تقدم المجموعات الاقتصادية الإقليمية عروضا عن تنفيذ أنشطتها في جميع اجتماعات وزراء الاتحاد الأفريقي المسؤولين عن التكامل؛
6) ضرورة أن تقدم مفوضية الاتحاد الإفريقي تقريرا عن وضع التكامل خلال مؤتمرات قمة الاتحاد الإفريقي والأخذ في الاعتبار الفرص والفوائد المحتملة للتكامل.

تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر الرابع لوزراء الاتحاد الأفريقي المسؤولين عن التكامل

1) ينبغي للدول الأعضاء تلبية الطلبات التي تقدمها مفوضية الاتحاد الأفريقي للحصول علي معلومات بشأن تنفيذ التوصيات الصادرة عن مؤتمر وزراء الاتحاد الأفريقي المسؤولين عن التكامل؛

2) ينبغي لمفوضية الاتحاد الأفريقي أن تضع قائمة بالتوصيات التي لم تنفذها الدول الأعضاء وترسل رسائل تذكيرية إلى لدول الأعضاء من خلال بعثاتها الدائمة لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، إثيوبيا؛

3) ينبغي لمفوضية الاتحاد الأفريقي أن تضع إطارا أفريقيا للسياسات بشأن شراكاتها يعتمد على العمل الجاري حاليا لتقييم الشراكات القائمة وتحدد مصالح القارة الاستراتيجية ويعيد تقييم جميع ترتيبات التعاون لإفريقيا ويحدد التكاليف والمكاسب الاستراتيجية والمنافع القصوى لالتزاماتها في مجال الشراكة.

4) دعوة الدول الأعضاء إلى تعيين نقاط اتصال للتفاعل بانتظام مع مفوضية الاتحاد الإفريقي فيما يتعلق بتنفيذ المقررات بشأن التكامل؛

خطة العمل الأولي لبرنامج الحد الأدنى من التكامل:

ينبغي لمفوضية الاتحاد الإفريقي التعجيل بتقديم خطة العمل المنقحة لبرنامج الحد الأدنى من التكامل إلى أجهزة صنع القرار في الاتحاد الإفريقي ووضع آلية لمتابعة وتقييم خطة العمل.

الدراسة حول التقييم الكمي لسيناريوهات ترشيد المجموعات الاقتصادية الإقليمية:

دعوة المجموعات الاقتصادية الإقليمية الأخرى إلى الاستلهام من الترتيب الثلاثي بين مجموعة شرق إفريقيا والكوميسا والسادك وكذلك الاستفادة من التقدم الذي أحرزته المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا في مجال التكامل النقدي؛

36. أحاط المؤتمر علما بالدراسة حول التقييم الكمي لسيناريوهات ترشيد المجموعات الاقتصادية الإقليمية.

سابعا– **ما يستجد من أعمال:**

37. لم يتم طرح أي مسألة تحت هذا البند.

ثامنا– **بحث واعتماد التقرير:**

38. اعتمد المؤتمر تقريره بعد إدخال تعديلات عليه.

تاسعا– **بحث مشروع الإعلان الوزاري:**

39. بحث المؤتمر واعتمد إعلانه

عاشرا– **تاريخ وموعد انعقاد الدورة القادمة للمؤتمر**

40. ستتولى مفوضية الاتحاد الإفريقي تحديد تاريخ وموعد انعقاد الدورة القادمة بعد التشاور مع الدول الأعضاء.

حادي عشر– **مراسم الاختتام:**

الإشادة بسعادة الدكتور ماكسويل مكويزالامبا، مفوض الشؤون الاقتصادية للاتحاد الإفريقي

41. نيابة عن المؤتمر، أشاد معالي السيد ويكليف أوبارنيا، وزير التخطيط والتنمية الوطنية ورؤية 2010 في كينيا إشادة مدوية بسعادة الدكتور ماكسويل مكويزالامبا، مفوض الاتحاد الافريقي للشؤون الاقتصادية والذي ستنتهي ولايته الثانية في أبريل 2012. وأشار في هذا الخصوص إلى أن من الجدير الإشادة بالمفوض الذي كان يحضر مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التكامل للمرة الأخيرة، على العمل الرائع الذي اضطلعت به إدارة الشؤون الاقتصادية تحت قيادته وخصوصا المسائل ذات الصلة بالتكامل الإقليمي ومن بينها:

1) تنظيم خمس دورات لمؤتمر الوزراء الإفريقيين المسؤولين عن التكامل وإضفاء الطابع المؤسسي عليه؛

2) وضع خارطة الطريق لعملية إنشاء البنك المركزي الأفريقي والبنك الأفريقي للاستثمار وصندوق النقد الأفريقي؛

3) وضع برنامج الحد الأدنى من التكامل وتنفيذ خطة عمل مرحلتها الأولى؛

4) رفع مستوى وحدة الإحصاءات في إدارته إلى مستوى القسم؛

5) وضع ميثاق الإحصاءات واستراتيجية لتنفيذه؛

6) إدماج النيباد في هياكل وعمليات الاتحاد الأفريقي وتعيين مديرها التنفيذي؛

7) تعزيز التعاون الدولي لإفريقيا في إطار مجموعة الثمانية ومجموعة العشرين؛

8) عقد مؤتمر الاقتصاديين الأفريقيين سنويا للتفكير في القضايا الاقتصادية الرئيسية في القارة؛

9) إصدار منشورات من قبيل "مجلة التكامل الأفريقي" التي تتيح الفرصة للباحثين والأكاديميين الأفريقيين للتفكير في مسائل التكامل؛

10) الاستعراض المنتظم لحالة تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية بالتعاون مع الدول الأعضاء والشركاء الآخرين،

11) منشورات مشتركة مع الشركاء الأفريقيين ومنها: تقييم التكامل الإقليمي في أفريقيا، التقرير الاقتصادي عن أفريقيا؛ الحولية الإحصائية الإفريقية، تقييم التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في أفريقيا.

42. أشار إلى الدور الكبير الذي اضلع به الدكتور مكويزالامبا في إقامة علاقة عمل وثيقة بين مفوضية الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، كما يدل على ذلك اجتماع لجنة التنسيق بين الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية واللجنة الاقتصادية لأفريقيا والبنك الإفريقي للتنمية والذي يعقد مرتين في السنة، والتوقيع على بروتوكول جديد تم تنقيحه في 2008 حول العلاقات بين الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية. وأكد أن هذه الإنجازات تشكل دليلا واضحا على التزامه بتحقيق الأهداف الإنمائية في أفريقيا ولهذا فإننا ممتنون حقا لكل ذلك. نتمنى لأخينا كل النجاح في مساعيه المقبلة لخدمة القارة. ونأمل أيضا أن يكمل العمل الذي بدأه في وجهته القادمة.

43. **الكلمة الختامية**

44. شكر معالي الدكتور ماكسويل مكويزالامبا، مفوض الاتحاد الافريقي للشؤون الاقتصادية في الكلمة الختامية التي ألقاها نيابة عن معالي الدكتور جان بينج، رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي عن شكره لحكومة كينيا لموافقتها على استضافة الدورة الخامسة لوزراء التكامل وكذلك الدول الأعضاء على قبول الدعوة للمشاركة. وأعرب عن ارتياحه لجودة وثراء المناقشات خلال المداولات.

45. أوضح المؤتمر أن إجازة التوصيات من قبل رؤساء الدول والحكومات ستمثل خطوات كبيرة على درب تنفيذ أجندة التكامل والتنمية في القارة وبالتالي مساهمة في تحقيق أهداف معاهدة أبوجا وكذلك في تحقيق أهداف الاتحاد الأفريقي.

46. اغتنم الفرصة لدعوة الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية وأصحاب المصلحة الآخرين إلى دعم الجهود الجارية التي تبذلها مفوضية الاتحاد الإفريقي حاليا لتحديد مصادر مبتكرة للتمويل، مع التأكيد على قيود

نظام التمويل الحالي للاتحاد الذي يستند أساسا إلى مساهمات الدول الأعضاء والشركاء الإنمائيين.

47. وأخيرا، شكر المؤتمر على الإشادة التي لقيه وأعرب عن بالغ امتنانه لمعالي وزير الدولة، ايكليف أوبرنيا وأمينه الدائم الدكتور إدوارد سامبيلي وكذلك جميع موظفي وزارة التخطيط والتنمية الوطنية ورؤية 2010 في كينيا على الجهود التي تم بذلها لإنجاح المؤتمر.

48. أعرب رئيس المؤتمر في كلمته عن امتنانه لجميع الوفود على الجو الصريح والودي الذي اتسمت به المداولات وأدى إلى نجاح المؤتمر. وبعد ذلك، ألقى كلمة نيابة عن فخامة السيد رايلا أودينغا، عضو البرلمان ورئيس وزراء جمهورية كينيا الذي اعتذر عن حضور المؤتمر. أعرب رئيس الوزراء عن تقديره لجودة المداولات والاستنتاج الذي توصل إليه المؤتمر والذي يشكل أساسا للتفكير في عملية التكامل الاقتصادي والسياسي في إفريقيا. ودعا الوفود إلى مواصلة جهودها بكل حزم لتحقيق حلم أفريقيا موحدة ومتكاملة.

49. وفي هذا الصدد، أشاد بالمناقشات المطولة التي جرت حول موضوع المؤتمر والتي أدت إلى تبديد بعض المخاوف المتعلقة بالتكامل والسيادة وأعرب عن أمله بأن الدول الأعضاء تدرك الآن الحاجة لتقاسم جوانب من سيادتها مع هيئات فوق وطنية لتحقيق الأهداف المشتركة.

50. أكد كذلك أنه لا ينبغي أن تظل أفريقيا معزولة عن التغيرات الحاصلة في العالم وأن الأزمة العالمية المالية والاقتصادية الأخيرة وأزمة الديون السيادية الحالية في منطقة اليورو يجب أن تكونا بمثابة حافز للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي لتعزيز وتعميق تكاملها والاستفادة من الفرص المحتملة من حيث المهارات والأسواق الموسعة وسكان القارة البلغ مليار نسمة. وأوضح أن سكان إفريقيا البالغ حوالي مليار نسمة يوفر فرصة جيدة للحصول على أسواق أكثر اتساعا للسلع والخدمات وتنمية وتبادل المهارات التي سيتم استغلالها

لتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية المستدامة وأنه لا يمكن تحقيق ذلك ما لم يصبح التكامل في القارة واقعا ملموسا.

51. قبل اختتام المؤتمر، أكد على الحاجة إلى إنشاء آلية لمتابعة وتقييم برنامج الحد الأدنى من التكامل بهدف تسريع عملية التكامل ودعا الدول الأعضاء ومفوضية الاتحاد الأفريقي وأصحاب المصلحة الآخرين إلى بذل الجهود وتقديم التضحيات اللازمة لتنفيذ الحد الأدنى من التكامل فضلا عن توصيات الدورة الخامسة لمؤتمر وزراء التكامل.

ثاني عشر: **كلمة شكر**

52. ألقى الدكتور بادارا علي ماكلو، وزير الماليين في المهجر والتكامل الأفريقي، نيابة عن المؤتمر، كلمة شكر أعرب فيها عن امتنانه وتقديره لفخامة الرئيس موايي كيباكي وحكومته وشعب كينيا المضياف على ما لقيته جميع الوفود من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة منذ وصولها في كينيا وكذلك على جميع التسهيلات التي ساهمت إلى حد كبير في نجاح المؤتمر.

53. وأخيرا، أعرب الوزير ماكالو عن استعداد وعزم جميع البلدان على بذل قصارى جهدها من أجل تحقيق التكامل الفعال في قارتنا.

–

EA 5863

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

EX.CL/693 (XX)
ANNEX.

الإعلان

—

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone : 011-551 7700 Fax : 011-5517844
website : www.africa-union.org

المؤتمر الخامس للوزراء الإفريقيين المسؤولين عن التكامل

اجتماع الخبراء

نيروبي، كينيا 5 –9 سبتمبر 2011

COMAI/DECL. (V)

الإعـــلان

نحن، الوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل، المجتمعين في المؤتمر الخامس في نيروبي، كينيا، يومي 8 و9 سبتمبر 2011،

إذ نذكِّر بالتزامات رؤساء الدول والحكومات في مجال تنمية قارتنا وتكاملها، على النحو المنصوص عليه في القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي (2000) والمعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية لعام 1991، وإعلان سرت الصادر في 9 سبتمبر 1999، وإعلان أكرا الصادر في يوليو 2007،

وإذ نأخذ في الاعتبار المقررين رقمي ASSEMBLY/AU/Dec. 112 (VII) و ASSEMBLY/AU/Dec.113 (VII) الصادرين عن الدورة العادية السابعة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي بشأن تحديد وقف اختياري للاعتراف بالمجموعات الاقتصادية الإقليمية وإضفاء الصبغة المؤسسية على مؤتمرنا،

وإذ نأخذ في الاعتبار أيضا مقرر القمة المشتركة بين رؤساء دول مجموعة شرق إفريقيا والكوميسا والسادك في يونيو 2011 بشأن إطلاق مفاوضات منقطة التجارة الحرة الثلاثية والتصميم على الإسراع في إنشاء منطقة تجارة حرة تضم المجموعات الثلاث.

و**إذ نذكّر** بالتوصيات الصادرة عن المؤتمر الرابع للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل في مايو 2009،

وبعد تبادل معمق لوجهات النظر حول وضع التكامل في قارتنا وحالة تنفيذ توصيات المؤتمر الرابع للوزراء الإفريقيين المسؤولين عن التكامل فضلا عن بحث خطة تنفيذ برنامج الحد الأدني من التكامل والدراسة حول التقييم الكمي لسيناريوهات ترشيد المجموعات الاقتصادية الإقليمية،

وإذ نقر بأهمية نقل صلاحيات إلى المنظمات الإقليمية والقارية؛

وبعد أن أخذنا علما بالتوصيات المتضمنة في تقرير اجتماع الخبراء،

وبعد أن تداولنا حول موضوع "التكامل والسيادة"،

وإذ نثني على جو الصراحة والود الذى اتسمت به أعمالنا،

<u>التكامل والسيادة</u>:

1. **ندعو** الدول الأعضاء إلى التعجيل بعملية التكامل من خلال نقل الصلاحيات إلى المؤسسات الإقليمية والقارية في مجالات محددة تكون موضع التوافق والعمل، في هذا الصدد، على:

أ) تيسير حرية تنقل الأفراد والممتلكات والخدمات ورؤوس الأموال؛

ب)التعجيل بالتصديق على الصكوك القانونية المعتمدة في إطار عملية التكامل وتنفيذها بصورة فعالة

ج) تشجيع الشراكات الأفريقية البينية

2. **ندعو أيضا** الدول الأعضاء ومفوضية الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية إلى وضع برامج ومشاريع متعددة الجنسيات في مجالات مثل المياه والطاقة

والصحة فضلا عن التركيز على مكافحة الأوبئة العابرة للحدود مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وفيروس إيبولا وحمى ريفت فالي والحمى الصفراء

وضع التكامل:

1. **نحث** الدول الأعضاء على إدراج الصكوك القانونية في قوانينها المحلية والأخذ في الاعتبار برامج ومشاريع التكامل القاري والإقليمي في عملياتها التخطيطية؛

2. **نشجع** الدول الأعضاء على أن تدرج في تشريعاتها التزاما بعملية التكامل

3. **نطلب** إلى مفوضية الاتحاد الإفريقي القيام بما يلي:

أ) تخصيص إحدى قمتيها السنويتين لمسائل التنمية والتكامل

ب) تقديم تقرير عن حالة التكامل خلال مؤتمرات الاتحاد

ج) دعوة المجموعات الاقتصادية الإقليمية إلى تقديم عروض بشأن تنفيذ أنشطتها في جميع اجتماعات الوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل.

تنفيذ توصيات مؤتمر الوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل:

ندعو الدول الأعضاء إلى تعيين مراكز تنسيق للتفاعل بانتظام مع المفوضية في مجال تنفيذ المقررات الخاصة بالتكامل.

خطة عمل تنفيذ برنامج الحد الأدني من التكامل:

نطلب إلى مفوضية الاتحاد الإفريقي الإسراع في تقديم خطة العمل المنقحة لبرنامج الحد الأدنى من التكامل إلى مؤتمر الاتحاد لاعتمادها واستحداث آلية لمتابعة وتقييم الخطة.

دراسة حول التقييم الكمي لسيناريوهات ترشيد المجموعات الاقتصادية الإقليمية:

1. **ندعو** الأجهزة المختصة للاتحاد الإفريقي إلى أن تحيط علما بالدراسة حول التقييم الكمي لسيناريوهات ترشيد المجموعات الاقتصادية الإقليمية

2. **نطلب** من المجموعات الاقتصادية الإقليمية الأخرى الاستلهام من الاتفاق الثلاثي بين مجموعة شرق إفريقيا والكوميسا والسادك والاستفادة من التقدم الذي أحرزته المجوعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا في مجال التكامل النقدي.

مساعدة أقل البلدان نموا

نطلب من مفوضية الاتحاد الإفريقي، بالتعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وضع استراتيجية مستدامة وفعالة للنمو والتنمية

كلمة الشكر

نعرب عن خالص امتنانا لفخامة السيد مواي كيباكي، رئيس جمهورية كينيا وحكومته وشعب كينيا على قبوله استضافة المؤتمر وعلى ما لقيته الوفود من كرم الضيافة وكذلك التسهيلات المقدمة للمؤتمر والتي ساهم إلى حد بعيد في نجاحه.

حرر في نيروبي، كينيا، في 9 سبتمبر 2011.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Council of Ministers & Executive Council Collection

2012

Report of the 5th AU conference of ministers in-charge of integration (COMAIV) Nairobi, Kenya, 5 – 9 September 2011

African Union

African Union

http://archives.au.int/handle/123456789/4131

Downloaded from African Union Common Repository